

Deuil et trauma الصدمة و الحداد

تتعلق الضغوط النفسية بظهور اضطرابات عدّة عند الأفراد وحب الاجتهاد في تقييمها و
: تشخيصها تشخيصا محكما من أجل التكفل الأمثل بالأفراد. و من الاضطرابات ذات العلاقة
بالتعرض للضغوط نذكر:

(- أعراض الكرب الحاد / Stress aiguü

(- اضطراب ما بعد الصدمة / (PTSD)

(- الحداد والمشاكل المتعلقة بالحداد المعقد Deuil et deuil complexe

و يكمن الفرق بين الحداد و الحداد المعقد في الأعراض الظاهرة على الفرد و كذا مدّة الأعراض و شدتها.

1- الحداد: متعلق بفقدان شخص قريب، تظهر على الفرد علامات حزن و كآبة Dysphorie

متعلقة بالذكريات الخاصة بالشخص المفقود و تتناقص شيئا فشيئا بمرور الأسابيع. يدوم الحداد في شكله الطبيعي من أسابيع إلى أشهر/أقلّ من سنة و ذلك حسب كل فرد و ما هو منتظر في ثقافته.

- ألم الفقدان و الذي يترافق بالكثير من العواطف و في بعض المرات الفكاهة

- أفكار مرتبطة بالشخص المتوفى

- الانتقاد الذاتي و المتعلق بالتقصير تجاه الشخص المتوفى

2- الحداد المعقد المستمر Deuil complexe persistant

- **A/** فقدان شخص قريب- وجود عرض واحد على الأقل لعدّة أيام عند الفرد و الذي يدوم 12 شهرا على الأقل /6 أشهر عند الطفل بعد الفقدان.

- الحاجة الشديدة فيما يتعلق بالمتوفى . عند الطفل تظهر عن طريق اللعب / السلوك و المتعلق بالانفصال

- ألم شديد وآلام عاطفية كاستجابة للوفاة
- قلق بشأن المتوفى وظروف الوفاة / عند الطفل عن طريق اللعب و السلوك
- B / على الاقل 6 اعراض معايشة من طرف الفرد كالتالي:
 - صعوبة في تقبل الموت- صعوبة في استحضار ذكريات إيجابية عن المفقود- مرارة و غضب متعلقة بالموت- سبات/بطئ انفعالي- تقييم سلبي مقارنة بالمتوفى- تجنب مبالغ فيه لما يذكر بالفقدان: أشخاص- أماكن- وضعيات..
 - الرغبة في الموت من أجل التواجد مع المتوفى- صعوبة وضع الثقة في أشخاص آخرين منذ الفقدان- الشعور بالوحدة و الانفصال- الشعور بعدم وجود معنى للحياة- خلل عند الفرد فيما يخص دوره في الحياة و الشعور بفقدان جزء من الذات فقدت مع الشخص المتوفى- صعوبة في الإبقاء على نشاطات و أصدقاء.
 - الاضطراب يسبب ضيق شديد من الناحية العيادية.

ملاحظة: هناك أنواع عديدة في الحداد: حداد متؤخر- حداد مكثف- حداد غير منتهي- حداد باثولوجي- حداد صدمي..

الحداد الصدمي: يخص حالات الانتحار أو القتل. هنا يجب تحديد/استخراج الانشغال المؤلم و المستمر حول الطبيعة الصدمية للوفاة، بما في ذلك اللحظة الأخيرة للمتوفى، ودرجة المعاناة والتشويه، والطبيعة الخبيثة والمقصودة للوفاة.

و للقيام بالتشخيص الفارقي بين الكرب الحاد- كرب ما بعد الصدمة و الحداد، قامت المنظمة العالمية للصحة WHO بتحديد منهج للتقييم و التكفل بالحالات حسب الأعراض الملاحظة. حمل الملف المرفق للدرس ص: 2-3-4. قم بتلخيص المخططات المعروضة في هذه الصفحات.

https://www.who.int/mental_health/emergencies/mhgap_module_management_stress/en

Bibliographie :

- Chatillon, O., Galvao, F. (ed 2013-2014). Psychiatrie- Pédopsychiatrie. Editions Vernazobres- Greco.
- Collège national universitaires en psychiatrie. (2014). Référentiel de Psychiatrie- Psychiatrie de l'adulte. Psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent. Addictologie. Presses Universitaires François- Rabelais.
- World Health Organization and United Nations High Commissioner for Refugees. *Assessment and Management of Conditions Specifically Related to Stress: mhGAP Intervention Guide Module (version 1.0)*. Geneva: WHO, 2013.

N.REMMAS- Psychologie du trauma